

الهندسة

مجلة غير دورية تصدر عن غرفة الصناعات الهندسية

الأجهزة المنزلية .. صناعة النجوم

متى تفضل الحكومة

إنتاج الصناعة الوطنية؟

د. نادر رياض:

لا أقبل المركز الثاني

حب الوطن ليس كلاماً..

«نادر مصطفى علي»

• العدد الثالث - نوفمبر 2005

حكاية المادة 6 «الختم» من قانون الجمارك

أمل مصر..!

من أين تأتى الحكومة بالأموال التى تمكنها من أداء دورها؟!.. أى باحث يستطيع بسرعة أن يحدد تلك الأبواب الخمسة الرئيسية لموارد الدولة وإيرادات الخزينة.. وأولها الزراعة ثم السياحة ثم قناة السويس، ورابعا البترول وأخيرا الصناعة.. إلى جانب أبواب أخرى محدودة ومؤقتة مثل تحويلات المصريين العاملين بالخارج وخدمات أخرى غير منظورة.. والذي دفعنا لطرح السؤال هو الدخول فى مناقشة واقعية تحدد أى واحد من تلك الأبواب الخمسة يمكننا أن نثق فيه ونراهن عليه.. كمحرك للتنمية فى مصر.. ولننظر فى الزراعة.. فهى مكلفة.. وأصحاب الخبرة يؤكدون أن الفدان الواحد خارج الوادى المحدود يتم استصلاحه بأكثر من ١٠٠ ألف جنيه إلى جانب محدودية المياه، ثم السياحة.. وكم خسر الذين راهنوا عليها فهى متألقة حينا ومتداعية وربما منهاره أحيانا فطلقة رصاص قد تأتى بأسابيع بل أشهر من الركود.. أما البترول.. فقد كان مصدرا للدخل ولكن بارتفاع أسعاره وزيادة استخداماته المحلية لم يعد ممكنا الاعتماد عليه كمصدر للدخل.. ورابعا فقد أصبحت قناة السويس تمثل رقما ثابتا تقريبا فى قائمة الإيرادات. يزيد أو حتى يقل بمقدار ١٠٪.. أما الصناعة.. فالتجربة والخبرة تقول إنها الأولى بالرعاية وأنها الباب المفتوح لزيادة الإيرادات وفتح الفرص للتشغيل وزيادة التصدير.. وجذب الاستثمارات الأجنبية ومعادلة الميزان التجارى مع دول العالم..

بعض العقلاء يقترحون تخصيص عام قومى للصناعة.. تركز الدولة فيه جهودها وتحشد مفكرىها لإزالة العقبات التى تعترض النشاط الصناعى.. فهو بالفعل أمل مصر وهى تمضى نحو المستقبل.

أسرة التحرير



18

السياسة الصناعية فى مصر.. التسويق مع التصنيع

مصر فى حاجة لنموذج «كارلوس غصن»

بقلم: محمد المهندس



40

غرفة الصناعات الهندسية

تكرم روادها..



36

د. نادر رياض:
العمل الجماعى
سر نجاحى

35

هل الاحتفال بليلة الإسراء والمعراج.. بدعة؟

نادر رياض بعد حصوله على كأس التميز:



لا أقرب المركز الثانى!!

والعطاء وضغطها فى ٣٠ ثانية هى زمن المصافحة الحارة التى شد بها كل من رئيس وزراء مصر ووزير صناعيتها على يده مهنئين بهذا الانجاز وهما يسلمانه كأس التفوق الأول من نوعه فى مصر.. ولو لم تكن دموع نادر رياض عزيزة لسالت وهو يستمع لتصفيق منافسيه ويرى سعادة مهنئيه من صناع مصر الشرفاء.. كان قلبه دافئاً بتكريم الوطن لابن يرفع راياته.. ويعشق ترابه..

الدنيا كلها لم تسع فرحة الدكتور نادر رياض وهو يتسلم أول جائزة قومية للجودة فى مصر.. شعر ان جهد عمره فى تأسيس وتحديث شركة «بافاريا مصر» لم يضع.. وان بذله واجتهاده فى ترويض هواجسه الشخصية فى التميز والاداء الفائق لم يذهب سدى.. فإنتاج مصانعه اصبح الافضل والارقى ليس فى مصر فقط ولكن على المستوى العالمى.. وشعر رياض ان الزمن اختزل ٣٣ سنة من البذل



د. أحمد نظيف رئيس مجلس الوزراء يسلم جائزة التميز في الجودة للدكتور

نحو مشاركة أكثر فاعلية لخدمة الصناعة الوطنية. وهذا النجاح يحسب لوزارة التجارة الخارجية والصناعة. ليس فقط في تطوير الصناعة وإنما التحول نحو الدولة العصرية التي تأخذ بأسباب العصر في الإدارة والتطوير. فضلاً عن دخول شركائنا في تطبيقات الحوكمة.. وفي تقديرى أن استحداث جوائز للتميز والتفوق التصديري يعطى دفعة قوية كحافز للصناعات المصرية وتشجيعها كي تقف على قدم المساواة والندية مع مثيلاتها من الصناعات العالمية.. وأكثر من ذلك ان تكوين وزارة التجارة الخارجية والصناعة لمفتشين مصريين كخبراء فى منظومة إدارة الجودة داخلياً والتي يمكن تصنيفها على أنها خبرات أول يد يعتبر إثراءً حقيقياً لها باعتبار أن هذه الخبرات من أهم الأدوات لتطبيق خطط التطوير الصناعى ضمن خطة شاملة تحوى الرؤية والاستراتيجية والتوجه والفريق وخطط العمل.. وبهذا أصبح لدينا مقيمو شركات ومفتشو جودة من الطراز الأول وهو الأمر الذى لم يكن متوافراً من قبل مما نعى بشركتنا لتقليل الاعتماد على جهات التفتيش الأوروبية باعتبارها صاحبة خبرة أول يد.

● بصراحة هل كنت تعتبر الجائزة صعبة المنال من وجهة نظركم خاصة ان المنافسة كانت صعبة؟
- يضحك نادر رياض ويقول بثقة: تلقى جائزة رفيعة المستوى هو تكريم قومى ينعكس أثره على متلقيه بالشعور

أعتبر أن حصولى على وسام الاستحقاق من الطبقة الأولى من جمهورية ألمانيا الاتحادية عام ٢٠٠٣ أعظم إنجاز ولن احقق ما يعلوه شأناً ومقاماً. ولكن بعد حصول الشركة على الجائزة شعرت بأنها الأعلى والأفضل فى حياتى العملية لارتباطها بمجال العمل ووسط منافسين وطنيين والأكثر من هذا أنها تكريم من الوطن الأم مصر الغالية.. لذلك اعتقد أن أى كلمات لا تكفى للتعبير عن سعادتى بهذا التكريم.

● كيف ترى مدلول استحداث جوائز للتميز فى الجودة والتصدير بصفة عامة؟

- هذه الجوائز تدل على أن برنامج تحديث الصناعة يسير بخطى حثيثة

أولادى

الثلاثة ..

رأس مالى

الحقيقى

ارتبط اسم د. نادر رياض بصناعة تخصصية شقت طريقها من المحلية إلى العالمية، وحقت نجاحاً فائقاً على المستوى الدولى وهى صناعة معدات واجهزة الاطفاء.. ورغم تعدد المواصفات المتعلقة باشتراطات كل دولة فى العالم لهذه الاجهزة الا ان منتجات شركة «بافاريا مصر» التى أسسها نادر رياض استطاعت التجاوب معها وتلبيتها فأصبحت علامة على الجودة والتميز ورفعت لمصر اسماً فى محفل كان لزمن حكراً على منتجات دول اخرى فاستحق نادر رياض التكريم كابن يرفع رايات الوطن ويحقق له الانجازات..

«الهندسية».. التقت د. نادر رياض عضو مجلس ادارة غرفة الصناعات الهندسية باتحاد الصناعات.. والذى يشغل ايضاً عضوية المجلس الأعلى للسياسات بالحزب الوطنى الديمقراطى، ورئاسة مجلس الاعمال المصرى الألمانى، ومستشار لجنة الصناعة والطاقة بمجلس الشعب ورئاسة لجنة البحوث والتطوير ونقل التكنولوجيا باتحاد الصناعات.. وفى نفس الوقت يشغل عضوية مجلس ادارة اتحاد صناع اجهزة الاطفاء الألمان باتحاد الصناعات الألمانى.. فماذا قال نادر رياض عن جائزة التميز القومية فى مجال الجودة؟

الكلمات لا تكفى

بثقة وفخر قال د. نادر رياض: إنه لشرف عظيم أن تنال شركتنا أول جائزة قومية للجودة فى مصر. وكنت



د. نادر رياض وابنه أمير.. الحاضر يصنع للمستقبل مساره

ويحدد اتجاهه بحكمة الخبير ووجد المحبين

بحلوان ولكنى امتنعت عن العمل بعد يوم واحد عندما اكتشفت أن عملى سيكون بمصانع إنتاج الثلاجات والأدوات المنزلية التابعة لوزارة الإنتاج الحربى. واعتبرت أن هذا يمثل إرباطاً مهنياً للمهندسين المؤهلين لهندسة الطيران وعندما امتنعت عن الذهاب حاكمونى ودفعوا غرامتها تقدر بـ ١٥٠ جنيهاً!!!

● إذن كيف بدأ مشوارك مع القطاع الخاص؟

- أثناء دراستى فى ألمانيا قضيت فترات تدريب صعبة بالمصانع المختلفة استكمالاً للتأهيل العملى كالنظام المتبع هناك، وكانت معظم فترات التدريب على صناعة أجهزة الإطفاء وكانت فرصة لى أن أبدأ مشروعاً خاصاً استثمارياً مع شريك ألماني على أساس أن هذه الصناعة بمواصفاتها الدولية كانت تخلو منها الساحة المصرية حيث كانت الأصناف المتعامل بها من أجهزة الإطفاء حينذاك من المنتجات والأنشطة الحرفية تتولاها ورش السمكرة وأشغال الصاج بعيداً عن الالتزام بالمواصفات المحلية أو العالمية.. وبالفعل.. تم تأسيس الشركة عام ١٩٧٢ وهى تعد أول شركة استثمارية فى ظل قانون الاستثمار حيث بدأنا بـ ٣ عمال وعلى مدى ٣٥

مشوار العمر

وبعد هذا المشوار الطويل من الحصول على شهادات الجودة والتميز التى اتاحت لبافاريا مصر الانتشار فى كل العالم، والحصول على هذه الجائزة الرفيعة اعود إلى البدايات.. وأسأله: كيف بدأت؟

بعد تنهيدة بشخص د. نادر ببصره وكأنه يسحب خيوطاً من الذاكرة.. ويقول:

- ولدت فى دمياط والتحقت بالمدرسة الحكومية «الخلفاء الراشدين» وبعدها انتقلت الى القاهرة والتحقت بمدرسة «صلاح الدين» التى حصلت منها على الثانوية العامة عام ١٩٦٠ والتحقت بعد ذلك بكلية الهندسة جامعة القاهرة قسم هندسة طيران وبعد سنة وفى أثناء دراستى بالجامعة سافرت لألمانيا للعلاج والتحقت هناك بكلية الهندسة بجامعة آخن ومكثت هناك ٦ سنوات وحصلت على بكالوريوس الهندسة ثم الدكتوراه فى الهندسة الصناعية. وبعدها عدت لتكملة دراستى الجامعية فى القاهرة وتخرجت عام ١٩٧٢.

موظف حكومى

● سمعنا أنك كدت تكون موظف حكومة ولكن الصدفة حولت مسارك؟! - بضحك ويقول: بعد عودتى إلى مصر عملت بالحكومة لمدة يوم واحد فقط حيث جاء تعيينى فى مصانع الطيران

➤ بتحقيق الذات بما فى ذلك الاعتراف بالاعتراف للقوى والحصول على هذه الجائزة كان بمثابة الاختبار الحقيقى والمحك الفعلى وسط المنافسين كما ان هذا الشرف هو تتويج لكل ما حصلت عليه الشركة من اعتمادات محلية ودولية.

عالم شهادات

● كثيرون ذكروا بالاعجاب اهتمامك بالحصول على شهادات من كل أنظمة الجودة الممكنة لمنتجات شركتكم.. فما هى هذه الشهادات؟

يعد د. نادر على أصابعه ويقول: أولاً: فيما يخص نظم جودة الإدارة والبيئة والسلامة والصحة المهنية حصلنا على ما يلى:

- مطابقة نظم إدارة الجودة طبقاً للمواصفات الدولية (ISO 9001).. ومطابقة نظم الإدارة البيئية (ISO 14001).. ومطابقة نظم السلامة والأمن والصحة المهنية (OHSAS 18001).. وقمنا باستيفاء اشتراطات موردى صناعة السيارات طبقاً للمواصفات الدولية ISO/TS 16949 كأول شركة فى العالم تعمل فى مجال تصنيع أجهزة إطفاء الحريق.

ويستطرد نادر رياض: ليس هذا فقط ولكن فيما يخص جودة المنتجات نفسها حصلنا على مطابقة معايير التفتيش الأوروبية على جودة المنتجات (CE MARK).. وقمنا باستيفاء اشتراطات ومتطلبات الأمان لمستخدمى الأجهزة والمعدات طبقاً لمعايير الاختبار الأوروبية (GS).. وكذلك حصلنا على مطابقة المواصفات الأوروبية الموحدة لأجهزة الإطفاء (EN3) وحصلت منتجاتنا على اعتماد من اتحاد شركات التأمين الألمانية (VdS) كأول شركة تحصل على هذا الاعتماد فى السوق الألمانية المصرية ومنطقة الشرق الأوسط وكذلك الحصول على الاعتماد البحرى الدولى.. الى جانب الحصول على علامة الجودة المصرية طبقاً للمواصفات القياسية المصرية واستيفاء ومطابقة أحكام اللحام وتصنيع أوعية الضغط طبقاً لمعايير الاختبار الألمانية (TUV).

ويواصل نادر رياض: اما فيما يخص معامل الشركة فقد تم الحصول على اعتماد معامل اختبار أجهزة الإطفاء بالشركة طبقاً للمواصفة الدولية (ISO/ IEC 17025)

عملت موظفا

فى الحكومة

لمدة يوم

واحد..!!

➤ عاماً أصبح لدينا ٦٠٠ عامل وأصبح عدد المنتجات المتعامل بها يتعدى ١٧ منتجاً حاصلاً على اعتمادات التوحيد القياسى لكثير من الدول الأوروبية مما أهلها للتصدير و كذا للدول ذات التوجه فى الجودة وهو طريق يعتبر شاقاً لارتباط ذلك باستيفاء عناصر الجودة المرتفعة بدءاً من إجراءات الشراء ومواصفات السلع واعتماد الموردين وتوثيق تلك الجودة مستنداً إلى آخر ذلك من إضافات العمل كقيمة مضافة.

● كثيرون بدأوا مثلك ولكن كيف تميزت أنت عنهم؟!

- أنا اعتبر أن الطموح الشخصى فى العمل هو رسالة حياة وأن التمسك بالارتقاء بأسلوب العمل فيه تحقيق الذات وتحقيق الطموحات الشخصية. ودخولى هذا المجال كان فرصة حقيقية لى وأعتبر إن الإنسان عندما تكرمه المقادير فإنها تضعه فى الموقع الذى يسمح له بحرية الاختيار وأعتبر نفسى من المحظوظين الذين منحتم الظروف فرصة الاختيار فى مجال عملهم فكان لى هذا الاختيار إلا إنى لا أنسى أن من يعطى الاختيار يكون مسئولاً عن النتائج!

زوجتى وأولادى

● وأنتقل بالحوار إلى وجهة جديدة وأسأله: هل يمكن أن نتعرف على أسرته؟

- يقول بسعادة: أسرته تتكون من السيدة منى عزيز سليمان خريجة اقتصاد وعلوم سياسية فى الجامعة الأمريكية كانت تعمل بأحد البنوك الأجنبية ولكنها تفرغت لشئون الأسرة. هى شخصية منطقية تتسم بأنها صانعة سلام مفكرة ذات رأى فى الأشياء والأحداث ويمكن اعتبارها من الأشخاص الذين يتسمون بالخاصية الطاردة للغضب وهى تجمع بين الحزم فى موضعه واللين أيضاً فى موقع اللين.

أما أولادى فهم أميرخريج الجامعة الأمريكية بالقاهرة/اقتصاد وإدارة أعمال عام ٢٠٠٢ وهو عضو مجلس إدارة بافاريا مصر (ش.م.م) ومدير التطوير الاستراتيجى والعمليات بالشركة.

ثم ماجى وتحمل مؤهلاً مزدوجاً (اقتصاد/إعلام) من الجامعة الأمريكية بالقاهرة عام ٢٠٠٥ وكلية اللسان تخصص لغة المانية ولغة فرنسية جامعة عين شمس عام ٢٠٠٥. وأخيراً ساندرا ثانوية عامة

المائى Abitur عام ٢٠٠٥ من (المدرسة الألمانية باب اللوق)

● وماذا عن هواياتك ومثلك الأعلى؟
- أهم هواياتى التأمل والبحث فى دوافع البشر واتجاهاتهم الى جانب الرماية وركوب الخيل والاشتراك فى المناقشات والمناظرات أما مثلى الأعلى.. فلى مثل أعلى فى كل مجال أعجب به وأرى فيه التميز الذى يحتذى به. مثلى الأعلى على سبيل المثال "اينشتاين" لذكائه العلمى و"شوقى" لعمق كلماته. و"محمود سامى البارودى" فى اشتعال عاطفته و"نابليون" فى علوم الإدارة.

خد وهات

● لدينا رؤوس أقلام لأسئلة.. سنطرحها عليك وتأتيها بأول رد فعل يخطر على بالك بشأنها ويجيب: موافق..

● فلسفتك فى الحياة؟

- لكل إنسان رسالة ومن عرف رسالته وجد حياته.

● عيوبك؟

- عدم قبول الحلول الوسط وسرعة اتخاذ القرارات والاندفاع أحياناً.

● بلد لم تزرها؟

- الصين.

● بلد لن تزرها؟

- بانكوك.

● حلم لم يتحقق بعد فى حياتك؟

- القدرة على عمل توازنات تجمع بين البدائل المختلفة بمعنى جمع كل المزايا فى آن واحداً!

● ما لا يعرفه الناس عنك؟

- إنى أعطى قيمة كبيرة للجوانب المعنوية والإنسانية.

● المرأة؟

- هى هبة من السماء.. بدونها ما كان للحياة أن تصبح جميلة.

● احذف من حياتك؟

- سنوات الجهل ونقص الرؤية.. وعدم الرؤية والمرض.

● مبدؤك؟

- ابحث عن ذاتك فإن وجدتها تحدت معارك وعشت سعيداً، وإن لم تجدها فإن البحث سيبقيك سعيداً.

● دور الحظ فى حياتك؟

- دور الحظ فى حياتى سيظل مقصوراً عند إعطائى حرية الاختيار. أما تحقيق الاختيار فكان نتيجة للعمل الجاد والتفكير المستمر.

● سر نجاحك؟

- نجاحى هو نجاح جماعى يعود الفضل فيه لفريق العمل وبالتالى فإن صناعة روح الفريق وتنمية أدواته هى القاعدة وراء كل نجاح.

● رأيك فى المنافسين؟

- هناك منافسة صحية وهى التى تستعمل الوسائل المشروعة وهناك المنافسة الضارة التى تستعمل الوسائل غير المشروعة خارج القواعد المعمول بها وأنا أتعامل مع كل من ينافسنى من واقع الندية مع وجود الروح الرياضية أحياناً.

● أكثر ما يغضبك؟

- أكثر ما يغضبنى إهمال المهنيين أو عدم حزمهم وتفانيهم فى العمل.

سر النجاح

● لو أعيدت إليك حياتك لتبدأها مرة أخرى.. كيف كنت تريدها؟

- لو أعيدت لاخترت أن أكون فارساً فى زمن الفروسية وملاحاً فى عصر الاكتشافات الجغرافية. وطبيباً فى عصر النهضة الطبية وقائداً عسكرياً فى عصر الفتوحات العسكرية.. أما فى عصر مبارك فأفضل أن أكون رجل صناعة يعمل فى صمت ويتسم بالانضباط والأخذ بأسباب الجودة العالمية وأدواتها.

● ماذا تقول لشركائك فى النجاح.. فريق العمل بشركة بافاريا مصر دون استثناء؟!

- يقول البعض إن طريق الكفاح مفروش بالأشواك أما الكتيبة الصناعية فتقول إن طريق الكفاح مفروش بالسعى الدؤوب للبقاء فى الصدارة. وتكلفة هذا جهد بلا تحفظ لأفراد الفريق بالكامل، إذ إن النجاح واستهدافه وتحقيقه هو عمل جماعى لا يمكن أن ينسب لفرد وإنما أدوار النجاح توزع على أفراد الفريق بالكامل، كل فى تخصصه، فالعمل الجماعى هو سر النجاح.